في أحوال الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

أمناء الرحمن

تأليف

العلامة الجليل الوافد الى ربه الشيخ شريف الجواهري

(تغمده الله برحمته)

محمد كاظم الحاج محمد صادق الكتبي

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

المطبعة الحيدرية - النجف ت (٣٦٨)

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

بسم

الله تعالى

شأنه وعلا

مكانه قد اهتم نهاية

الاهتمام بطبع هذا الكتاب

المسمى بمثير الاحزان في أحوال

الائمة الاثنى عشر امناء الرحمن عليهم

صلوات الملك المنان صاحب المطبعة

الحيدرية في النجف الاشرف

محمد كاظم نجل المرحوم

الحاج شيخ محمد

صادق الكتبي

١٣٨٦

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف

يعرضون وهم حداث الحسين تحت العرش لايخافون سوء الحساب ويقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم أنا قد اشتقنا اليكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون فى مجلسهم من السرور والكرامة وان الملائكة لتأتيهم بالبشارة من أزواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم انشاء الله فيرجعون الى أزواجهم بمقالاتهم فيزدادون شوقاً اليهم اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام فيقولون الحمد لله الذى كفانا الفزع الاكبر وأهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم فى الثناء على الله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم :

يايومَ عاشوراء كم لكَ لوعة	تترقص الاحشاء من ايقادها
ماعدتَ إلا عاد قلبي غلة	حرى ولو بالغتُ فى ابرادها
مثل السليم مضيضة آناته	خزرُ العيون تعوده بعدادها
ياجد لازالت كتائبُ حسرة	تغشى الضمير بكرّها وطرادها
أبداً عليك وأدمع مسفوحة	ان لم يراوحها البكاء يغادها
كانت مآتمُ بالعراق تعدّها	أموية بالشام من أعيادها
ماراقبت غضب النبي وقدغدى	زرع النبيّ مظنة لحصادها
نسل النبي على صعاب مطيّها	ودم النبي على رؤس صعادها
وا لهفتاهُ لعصبة علوية	تبعت امية بعد ذلٍّ قيادها
جعلت عرانَ الذلِ فى آنافها	وعلاط وسم الضيف فى أجيادها

(روى) فى الكامل عن أبى جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن عليّ الى أخيه محمد بن على عليه السلام من كربلاء بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن على الى محمد بن على ومن قبله من بنى هاشم أما بعد فكان الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل والسلام وروى أنه كتب الحر الى ابن زياد لع يخبره بنزول الحسين بكربلاء فكتب ابن زياد لع الى الحسين عليه السلام أما بعد ياحسين

فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب اليّ أمير المؤمنين (لع) أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخمير أو ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع الى حكمي وحكم يزيد ابن معاوية والسلام. فلما ورد كتابهُ على الحسين عليه‌السلام قرأه ورماهُ من يده وقال ما أفلح قوم اشتروا مرضات المخلوق بسخط الخالق فقال لهُ الرسول الجواب أبا عبد الله فقال ما له عندى جواب لأنه قد حقت عليه كلمةُ العذاب فلما رجع الرسول واخبرهُ بذلك غضب عدو الله من ذلك أشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد (لع) وأمره بالخروج الى قتال الحسين عليه‌السلام وقد كان ولاه الرىّ فاستعفى عمر بن سعد من ذلك فقال ابن زياد لع فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم فلما كان من الغد خرج عمر بن سعد من الكوفة فى أربعة آلاف فارس فنزل نينوى فبعث الى الحسين (ع) عروة بن قيس فقال له إئته وسله ماالذى جاء به وماذا يريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين (ع) فاستحي منه فعرض ذلك على الرؤساء وكلهم أبوا ذلك لأنهم كاتبوه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارساً شجاعاً فقال له أنا أذهبُ اليه ووالله ائن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما أريد أن تفتك به فأقبل كثير فلما رآه أبو ثمامة الصيداوى (ره) قال للحسين (ع) أصلحك الله يا أبا عبد الله قد جاءك شرّ اهل الأرض وأجرءهُ على دم وأفتكه وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة إنما أنا رسول ان سمعتم كلامى بلغتكم وإن أبيتم إنصرفت عنكم قال فانى آخذ بقائم سيفك ثم تكلم قال لا والله لا تمسهُ فقال أخبرنى بما جئت به وأنا أُبلغه عنك ولا أدعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف راجعاً إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر فدعى عمر بن سعد قرة بن قيس فقال ويحك إلق حسيناً فسلهُ ما جاء به وماذا يريدُ فأتاه قرة فلما رآه الحسين (ع) مقبلا قال أتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة وهو ابن اختنا وقد كنت أعرفه بحسن الرأى وما كنت أراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين «ع» وأبلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب إليّ أهل